

تفسير ابن كثير

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي

(إنني أنا الله لا إله إلا أنا) هذا أول واجب على المكلفين أن يعلموا أنه لا إله إلا الله ،

وحده لا شريك له .وقوله : (فاعبدي) أي : وحدني وقم بعبادتي من غير شريك ، (

وأقم الصلاة لذكري) قيل : معناه : صل لتذكرني . وقيل : معناه : وأقم الصلاة عند

ذكرك لي .ويشهد لهذا الثاني ما قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ،

حدثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا

رقد أحدكم عن الصلاة ، أو غفل عنها ، فليصلها إذا ذكرها؛ فإن الله تعالى قال : (وأقم

الصلاة لذكري) .وفي الصحيحين عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "

من نام عن صلاة أو نسيها ، فكفارتها أن يصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك " .